

٥١. شرح مقدمة في أصول التفسير، ٩٨٢-٧١٣هـ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبد رسوله ثم اما بعد. قال المصنف رحمة الله شيخ الاسلام في مقدمة التفسير تفسير القرآن باقوال التابعين. قال ترك شيخ الاسلام هذا الشارح الشيخ الطيار يعلق على كلام شيخ الاسلام في تفسير القرآن باقوال التابعين. قال ترك - 00:00:18

شيخ الاسلام في هذا الموضوع سبب الرجوع الى تفسير التابعين. هو رجوع كثير من الائمة الى تفسيرهم. وهذا بلا شك سبب اكيد يضاف اليه ثلاثة امور. الاول تلقיהם العلم على يد الصحابة الذين شهدوا التنزيل. يعني ايه - 00:00:38

سبب من اسباب رجوع العلماء لتفسير التابعين ان العلماء ان المفسرين ينقلون عنهم دائمًا ينقلون عن التابعين. لماذا؟ لاسباب. الاول العلم على يد الصحابة الذين شاهدوا التنزيل وعرفوا احوال من نزل فيه الخطاب. الصحابة عرفوا احوال من نزل فيه خطاب. النبي عليه الصلاة والسلام وترقوا - 00:00:58

عن النبي صلى الله عليه وسلم. الثاني خلو من البدع والاهواء. فلم يكونوا شيئاً واحذاها بل كانوا متفقين على اصول اهل السنة والجماعة. التي ارساها الصحابة ارسلها يعني ثبتها ووضعها. ثالثاً. مم. وقد نشأ عن ذلك سبب ثالث وهو ائتلاف اقوالهم. اتفاق اقوالهم. ائتلاف - 00:01:18

يعني اتفاق اقوالهم. وقلة الاختلاف في التفسير بالنسبة لمن جاء بعده. الاختلاف بالنسبة لمن جاء بعدهم اختلف قليل وهذا يرجع الى ما سبق ان ذكره شيخ الاسلام بقوله ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن - 00:01:38

قليل جداً وهو ان كان في التابعين اكثر منه في الصحابة فهو قليل بالنسبة لمن جاء بعدهم. وكلما كان العصر اشرف كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان فيه اكبر. كلما كان الاجتماع والائتلاف كلما كان العطف اشرف. اشرف يعني - 00:01:58

اعظم شرف مم. اقرب الى النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث انس في الصحيح ان النبي على حد قوله قال لا يأتي على الناس زمان الا الذي بعده شر منه. سمعتم - 00:02:18

من نبيكم صلى الله عليه وسلم. فكل زمن افضل من الزمن الذي بعده. كلما كان الزمان اشرف كان ماذا؟ كان الاجتماع والائتلاف فيه اكبر. عدم فساد المستوي بالعشب هو عجب. لم تفسد المستوي بماذا؟ بالعجز. فكان في وقت الاحتجاج اللغوي. تعرفون - 00:02:28

وقت الاحتجاج اللغوي حتى منتصف القرن الثاني الهجري. سنة مئة وخمسين تقريباً. يحتاجون باي كلام يتكلمه العرب. بعد ذلك عندما دخل العجم في الاسلام لم يحتاجوا بكلام العرب. ما كان بعضهم من الحجج اللغوية. كان بعضهم كقتادة ها واقرمه وغيرهم. كانوا من الحجج - 00:02:48

كلامهم حجة في اللغة التي يرجع الى قولهم في بيان الكلام العربي. ثم تكلم عن طبقات مفسري السلف بعض الصحابة ذكر شيخ الاسلام عدداً من علماء التابعين من المفسرين وهم حسب ورودهم عنده مجاهد ابن جبر سعيد ابن جبير عكرمة - 00:03:08

مسروق ابن الأجدع سعيد ابن المسيب ابو العاري الربع ابن انس قتادة ضحاك ابن مذاهم. وبعد ذكره لهم الحق بهم غيرهم من التابعين ممن لم يذكرهم واتباع التابعين ومن بعد اتباع التابعين والذين يرجع في التفسير المدون عن السلف والذي يرجع في التفسير المدون عن السلف - 00:03:28

يجد ان المنقول يقف عند طبقة اتباع التابعين على رأس المائتين تقريبا. المنقول يقف عند طبقة اتباع التابعين يقف عند طبقة اتباع التابعين على رأس المائتين تقريبا. على رأس المائتين وقف - 00:03:48

المنقول يعني مأثور بالسند. هم. نعم وقف عند سد مئتين. واما من جاء بعدهم من اتباع التابعين فانه كان ناقلا للتفسير ولم يكن في عهدهم الا اقوال مفردة لبعض العلماء. وهي معتمدة على اقوال هذه - 00:04:08

باقات الثلاث لم يكن في عهدهم في عهد اتباع التابعين مم الا اقوال مفردة لبعض العلماء وهذه الاقوال معتمدة على ماذا؟ معتمدة على اقوال الصحابة وعلى اقوال التابعين. نعم. ثم تكلم بعد ذلك عن عبارات السلف في التفسير. افضل - 00:04:28

السلف في التفصيل ذكر ان السلف قد يقع في في عمارتهم في تفسير الاية تباين في الالفاظ يحسبها من لا علم عنده اختلافا فيعطيها اقوالا وليس كذلك وذكر ان تعبيراتهم قد تكون. كل هذه التعبيرات المختلفة عن السلف في تفسير الاية هذا التباين يسمى تباين ماذا؟ يسمى تنوع - 00:04:48

ايه ده ؟ خلاف تنوع يسمى خلاف تضاد وليس خلاف تضاد. ذكر ان السلف قد يقع في عبارته في التفسير لا يتباين اختلاف في الالفاظ. وهذا الاختلاف بعض الذين الناس ليس عندهم علم يظنونه ماذا؟ اقوال متعددة. ثم يقول تعبيراته قد تكون. قد تكون - 00:05:18

قم بالتعبير عن الشيء بلازمه. او بالتعبير عنه بنظيره. ومنهم من ينص على الشيء بعينه. واللازم نوعان الاول ان يكون لازما لللفز من جهة المدلول اللغوي. ويدخل في ذلك التنبيه على جزء المعنى عندما يكون - 00:05:38

مشتملا على اجزاء من المعاني لا يطلق عليه لاجل احده احد احدها بل لوجودها كلها كالاذن يستلزم العلم. اذ كيف يؤذن بما لا كيف يأذن؟ اذ كيف يأذن بما لا يعلم - 00:05:58

ليس الابن مجرد العلم فقط. بل هو علم مع اباحة. مثال. عندما يفسر الاذن بأنه العلم. يفسر الاذن بأنه او العلم. هذا تفسير للاذن ببعض معناه. تفسير الاذن بماذا؟ ببعض معناه. لأن الاذن علم وماذا؟ واباحة - 00:06:18

اذا قلت اذنت لك ان تفعل كذا. ابني اعلم ماذا ستفعله. ما ستفعله. وابتاح لك ان تفعله. فتفسير الابن بالعلم. تفسير بعض الصحابة الاذن اذا جاء في القرآن. نعم؟ بالعلم هذا تفسير لماذا؟ للفظ ببعض معناه. تفسير للفظ مم. ببعض معناه. نعم. الثاني لازم - 00:06:38 للمعنى المراد وفي هذا يشترك مدلول اللفظ مع المعنى السياخي المرادي فيتكون منها المعنى الجمي ومن ذلك تفسير ابن جليج لقوله تعالى واذ نجيناكم من هذه فرعون يصومونكم سوء العذاب يذبحون ابنائكم - 00:06:58

نساءكم وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم. قال يسترقو نسائكم. وتعبر هذا تفسير بلازم المعنى السياجي. اذ هم يستبئونهن احياء ليكن رقيقات حال كونهن نساء. قال الثاني لازم انا المراد. المعنى المراد مثلا في المثال في الذي ذكر في الاية يستحيون نساءكم. ما معنى يستحيون؟ استحياءه وان تركه حيا. استحياءه ايه؟ تركه حيا - 00:07:18

فتركتهن احياء ترك النساء احياء يلزم منه ماذا؟ ان ان يكون رقيقا ان يكون اماما. فتفسير قوله تعالى يستحل نسائكم بقول ابن جريج يسترقو نساءكم هذا التفسير بماذا؟ باللازم. من اين عرفنا هذا الذي من السياق؟ من سياق الكلام. هذا معنى قوله فهذا اشترك مدلول - 00:07:48

مع المعنى السياقي المرادي سيتكون منها المعنى الجملة يعني معنى الجملة المعنى العام. ثم ذكر هذا المثال. نعم وهذا اختلاف لا يكون اختلافا محققا. بل هو يرجع الى معنى واحد في النهاية. هذا اختلاف خلاف لفظي ليس خلاف حقيقي. خلاف لفظي - 00:08:08 عندما يقولون يستحبن نسائكم يتركونهن احياء. ويقول النجراج يستحلون نسائكم ها؟ يسترقو نسائكم. وهذا ليس خلاف لا خلاف ليس خلاف حقيقي. هذا خلاف هذا خلاف ماذا؟ خلاف لفظي. خلاف هنا خلاف تنوع ليس خلاف طلاق. نعم -

يمكن ان يضاف الى تعبيرات السلف ما سبق ان ذكره ان ذكره في اختلاف التنوع. فالتفسir بالمثال وتفسيr في طرق السلف في التعبير عن التفسير. كما يضاف اليها ما ذكره في - 00:08:48

موطن اخر حيث ذكر طرفيتين في تعبيرهم. وهي ان يذكروا بعض صفات المفسر او ان يذكروا بعض انواع قال ثم قول من قال من السلف هذه السماوات والارض. لا يمنع ان يكون في نفسه نورا. وان - 00:09:08

الا يمنع هذا في تفسير قوله تعالى الله نور السماوات والارض. الله نور السماوات والارض. اصلا هناك خلاف بين اهل السنة وده خلاف معتبر. هم. في اسم النور. هل هو ثابت لله - 00:09:28

بعضهم قال ليس ثابتا لله. قالوا الله نور السماوات والارض اي هادي اهل السماوات والارض. هم. شيخ الاسلام يثبت هذا الاسم. يثبت هذا الاسم ويقول الله نور السماوات والارض. تفسير بعض السلف ان الله هادي اهل السماوات والارض لا يمنع ان يكون ماذا؟ ان يكون هو نفسه نور سبحانه وتعالى. مم - 00:09:38

هو نفسه نور ومنه النور الذي ولد اي. نعم. لا يمنع ان يكون في نفسه نورا فان عادة السلف في تفسيرهم ان نذكر بعض صفات المفسر من الاسماء او بعض انواع الدين. ولا ينافي ذلك سهولة بقية الصفات المسمى. بل قد - 00:09:58

متلازمين ولا دخول لحقيقة الانواع فيه. وهذا قررناه غير مرة في القواعد المتقدمة ومن تدبر علم ان اكثر اقوال السلف في التفسير المتفقة غير مختلفة. نعم. وشرح الاسلام لم يوضح مراده بهذه المصطلحات. ولا ذكر لها امثلة توضحها. ويمكن اجمال هذه التعبيرات -

00:10:18

فيما يأتي الاولى بالتعبير عن الشيء بالازمي. الثاني او التعبير عنه بنظيره. يحتمل قوله ونظيره بما يشبهه من بعض الوجوه دون بعض. واذا كان كذلك فهو يدخل في رقم الستة الذي ذكره - 00:10:48

نعم مما يشبه من بعض الوجوه. يشبه من بعض الوجوه دون بعض. يعني من بعض الجوانب دون بعض. المقصود بالنظير هو قد يشبه نظيره ليس معنى هذا انه يلزم ان النظير يطابق نظيره. قد يشبهه من بعض الوجوه في بعض الصفات ويختلف في بعض الصفات. نعم - 00:11:08

قد قد يشجعني لما مثلا يفسرون اخذنا هذا المثال في اول الكتاب. هم. عندما يفسرون الريب بالشك. ها؟ هذا النظير. الشك نظير الريب وده كمان ده التحقيق الريب ليس كالشك لان الريب شك مع التراب. مم. فلا يوجد مطابقة بين الريب والشكل. لكن يوجد ماذا؟ مماثلة. هذه مماثلة لا يلزم منها - 00:11:28

المطابقة. فالري قريب من الشكل لكنه لا يطابق الشك. نعم. الثالث ومنهم من ينص على الشيء بعينه. الرابع ان تذكر بعض صفات المفسر من الاسماء الخامسة او بعض انواعه. وهذا وسابقه قد مر في مثال تفسير - 00:11:48

بسهولة النور. الستة تفصيل السادس تفسير اللفظ بما يغاير معناه. السابع التفسير بالمثال وهذا الاخيران قد سبقت امثالهما في اختلاف التنوع. حجية قول التابعين في التفسير ذكر شيخ الاسلام قول الشعيبة بن حجاج قبول قول التابعين في التفسير وشرحه بانه - 00:12:08

ستكون حجة حال اختلاف. فإذا وقع خلافه بين مجاهد وعكرمة فلا يكون قول مجاهد مجزدا على قول عكرمة. لانه مجاهد ولا العكس. نعم. عندما يقع الخلاف حتى بين الصحابة في التفسير. يطلب مرجع هذا حتى في المساجد الفقهية. عندما يقع الخلاف في المسائل الفقهية - 00:12:38

ان الصحابة يطلب مرجع يرجح قول احدهم فكذلك بين التابعين نعم. وهذا التنزير ينطبق على تفسير الصحابة ايضا وليس اغتيال القول لانه قول ابن عباس مع وجود المخالف له من الصحابة. وهكذا غيره من الصحابة. الخلاف بين الصحابة في التفسير كثير - 00:12:58

يعني لازم يختلف ابن عباس وابن مسعود في تفسير قوله تعالى زينتهن الا ما ظهر منها الوجه والكفين.

قال ابن مسعود ما ظهر منها ظاهر - 00:13:18

لا يأتي واحد من الذين مثلا يقولون ان النقاب واجب يستدل بقول ابن مسعود. ويأتي واحد من الذين يقولون بأنه ليس بواجب يسديني بقول ابن عباس للبد من مرجح اخر يرجح احد القولين عن الآخر؟ نعم. لكن اذا اتفقوا على قول كان حجة لاجل منزل -

00:13:28

الاجماع وحجية كما لو اجمع الصحابة على قول ومن جاء بهم فله ان يقول بقول واحد منهم لكن اختياره لاحد اقوالهم ليس حجة على القول الثاني. فيصبح بسبب انه اغتال قول فلان منهم - 00:13:48

اذا لم يرد التفسير الا عن الواحد منهم فالاصل قبولة. ما لم يذهب عليه ما يوجب عدم ذلك في مثل هذا الحال مقدم على قول من بعده. وعلى هذا المنهج سار امام المفسرين مفسر ابن - 00:14:08

جليل الطبرى حيث يعتمد في بعض الاعيان على قول الواحد من التابعين بل على قول الواحد من اتباع التابعين اذا لم يكن في الاية الا قول الواحد منهم. هذا بالضبط كمسألة مذهب الصحابي مثلا في الفقه ان الصحابي الواحد الذي قال قولها لم يعلن له مخالف ولم يخالف - 00:14:28

نصا مرفوعا. بعض اهل العلم كالامام احمد احتاج به. فكذلك في التفسير يحتاجون بقول واحد من الصحابة او قول واحد من التابعين او اتباع التابعين الذي لم يرد في الاية الا قوله ولم يعلن له مخالف. قوله هنا يكون اولى من قول من بعده يعني بعد زمانه عن زمن التنزيل - 00:14:48

شك ان قوله يكون اولى قال والاعتراض على رأيهما على رأي الواحد من التابعين واتباع التابعين اذا انفرد بالقول ولم يعلن ما هو مخالف الاعتراض على الاول ان يكون اعتداء اعتراض اعتراض علميا مقنعا. بحيث - 00:15:08

تكون مبنية على اصول علمية معتبرة. وهذا يجوز الاعتداد به عند الاختلاف. هل يجوز الاخذ به؟ قد يجوز الاخذ به وترك قول التابعين في هذه الحالة قد يجوز ان اقضي به. مع ملاحظة الاعتلال للاعتبار. اعتد بشيء اعتبره. لا ان يكون الاعتراض اعتراض - 00:15:28 علميا مقنعا. اقنع يعني بين الحجة للمخالف. جعل المخالف يقتنع بالحجية. هم. يقتنع بالحجية يعني؟ يوافق عليه اطلع بشيء وافق عليه. علميا مقنعا ان يكون اعتراض علميا مقنعا. بحيث يكون مبنية على اصول علمية - 00:15:48

وهذا يجوز الاعتداد به عند الاختلاف. الاعتدة به الاعتداد به يعني ماذا؟ الاعتبار به عند الاختلاف. اعتبار؟ نعم. مع ملاحظتي ان ان بعض الاعتراضات مع ما فيها من اسلوب علمي معتبر قد تقصير عن فهم تفسير السلف. يعني قد يكون الكلام مبني على على الاصول العلمية - 00:16:08

انه ماذا؟ قصر عن تفسير السلف. لم يصل الى فهم السلف. فهم السلف اعمق بكثير من فهم من بعدهم. فلذلك تجد ان بعض المؤخرين قد يعتمدو على تفسير السلف. وتفسير السلف هو الاصح. وكان من عائد قولها صحيحا وافاته من الفهم السقيم. هو الذي فهم فهما خطأ. القول صحيح. ولكن لا يمكنه - 00:16:28

لان فهمه عقله الضعيف. طيب قال فيقع منهم الاعتراض او التسريب على السلف. التثريب يعني اللون. قال آآ قال ان يكون الاعتراض مبنيا آآ قال مع ملاحظة ان بعض الاعتراضات مع ما فيها من الاسلوب العلمي المعتبر قد تقصير عن فهم تفسير السلف ويقع الاعتراض في غير محله. نعم - 00:16:48

ثانية ان يكون الاعتراض مبنيا على المذهب الغير معتبر. اهل البدعة يعترض على تفسير السلف ليوافق مذهبة مثلا في خلود صاحب الكبيرة في النار. بخلود صاحب الكبيرة في النار. هذا مذهب باطل. نعم. ورأي المخالف لرأيهما. او ان يكون عن علم ناقص - 00:17:08

وذلك ما يصدر من بعض المعاصرین الذين لم يدركوا مرام كلام السلف كما يقع لبعض من الاعجاز العلمي فيقع منهم الاعتراض او التدريب على السلف. والشيخ له كتاب في الاعجاز العلمي. اللي هو كتاب مفيد جدا كتاب صغير يعني - 00:17:28 مرادي اي غایات المرامي الغایة. بعض الذين يتعاطون الاعجاز العلمي الذين يدعون الاعجاز العلمي في القرآن يعني. كان خاصة الذين

يدعون الاعجاز العددي مثلاً ها ويدعون ان لفظ يومي مثلاً في القرآن ورد تلائمية وخمسة وستين مرة ان شاء الله ورد اتنى عشر مرة وهذا اجازة عددي. نعم فهذا فيه تكلف - [00:17:48](#)

اه شديد فيقع منهم الاعتراض او التسريب التشريع لللوم على السلف. في تفسيره. اللون سرب الى ما لوما شديداً نعم واذا كان الاعتراض ممن هذه صفتة فان صاحب العلم الناقص يعني الذي لا يصدر عن اصول - [00:18:08](#)
المية فانه لا يقبل اعتراضه الا انه لم تكتمل به الشروط العلمية للرد على الاقوال. مسألة في كيفية بين اقوال التابعين. الترجيح بين اقوال المفسرين اوسع من الترجيح بين اقوال التابعين. وما ذكره شيخ الاسلام - [00:18:28](#)
هنا علي عن الامثلة. خالد يعني. ويظهر ان كون هذه الرسالة صدرت عن ابناء خلت في كثير من الموضع المهمة من الامثلة وقل ذكر في المرجع عند اختلاف التابعين وارجع الترجح بين اقوالهم الى امور ثلاثة - [00:18:48](#)

الامر الاول لغة القرآن والسنة ويدخل في هذا نوعان. الاول الاستعمال القرآني سواء كان اغلبياً ام كان والمطالب يكون مصطلحاً قرآنياً. الثاني المضارب معنى مضطرب. مضطرب يعني مستمر. مستمر. قال الامر الاول لغة القرآن - [00:19:08](#)
والسنة ويدخل في هذا النوعين الاول الاستعمال القرآني سواء كان اغلبياً او كان مضطرباً. الاغلبية اللي في الغالب يأتي هذا اللفظ بهذا المعنى كما مثلنا منذ قليل ها؟ احياناً يعني. احياناً ب يأتي. اغلبياً كثيراً الاغلبية كثيراً مضطرباً يعني دائماً. اغلبياً كثيراً. مضطرباً دائماً. مثلاً - [00:19:28](#)

الرجز الرجز في القرآن كثيراً ما يأتي بالرجس المعنوي. فاجتنبوا الرجس عند الاوثان. واجتنبوا قول الزور. ها اه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجل اهل البيت. كثير ثم يأتي المعنى المعنوي. هذا معنى مضطرب في القرآن. قال والمطرد يكون مصطلحاً قرآنياً. مثلاً كالصلة. تأتي دائماً بمعنى في القرآن تأتي بمعنى - [00:19:48](#)
ها؟ الصلاة تأتي معنى الصلاة المعروفة. تمام. الصلاة المعروفة التي هي آآ اقوال وافعال مفتوحة بالتنوين مقتتمة بالتسليم، بعض السلف قالوا لا كل في صلاة في القرآن تسبّح كابن عباس. فيأتي المضارب لهاذا يكون مصطلح قرآني. نعم. قال الثاني المصطلح الشرعي الثاني - [00:20:08](#)

وهو الاستعمال الوارد لله في لغة الشارع. ويكون مبيناً ومرجعاً اذا وضع اختلاف. نعم الامر الثاني عموماً المعنى الشرعي يقدم على المعنى اللغوي. انتم تعرفون ان الحقائق ثلاث حقائق ماذا؟ ما هي حقائق؟ تقدم الشرعية ثم - [00:20:28](#)
هي ثم اللغوية. نعم. الشرع يقدم على اللغوي. قال الامر الثاني عموم لغة العرب. وفي هذا لا يعني ان التابعين واتباعهم قد يفسرون بغير ما يعرف من لغة العرب. لكن الامر يمكن ان يحمل على موضعين في لغة العرب - [00:20:48](#)

الاول ان يكون القول المذكور هو الاستعمال المشهور للبذلة. فيقدم على غيره مما لا يتتصف بهذا مما يكون هو الاقرب او الاقل بالاستعمال. الثاني ان يكون الاشتقاء باحد الاموال من غيره. فيقدم هذا القول - [00:21:08](#)

وعلى غيره مما يبعد عن الاشتقاء اللفظ. خالقها الشيطان باحد الامر. نعم. الثاني الاول ان يكون القول المذكور هو الاستعمال مشهور للفظة فيقدم على غيره مما لا يتتصف بهذا مما يكون هو الاغرب او الاقل في الاستعمال - [00:21:28](#)
في الاستعمال يقدم على ماذا؟ على غير الاشهر. هم. الثاني ان يكون الاشتقاء اليق يعني انساب باحد الاقوال من غيره. فيقدم وهذا القول على غيره مما يبعد عن الاشتقاء اللفظ. يعني لفظ هذا لفظ مثلاً المقيم الصلاة مشتق من اقامة. هم. فالمعنى الصلاة بمعنى يقيمهن الصلاة - [00:21:48](#)

فتأخذ اللفظ الذي يدل على المعنى المشتق اولى من اللفظ الذي يدل على اشتقاء ابعد. يعني ناخذ اللفظ الذي يدل على الاقرب من اللفظ الذي يدل على الاشتقاء الا بعد. قال الامر الثالث اقوال الصحابة الامر الثالث اقوال الصحابة وهل - [00:22:08](#)
وهذا المرجح يفيد فيما يقع فيه اختلافه من جهة المشاهدة النزول على وجه الخصوص. فقول الصحابي في النزول كل مقدم على قوله غيره مطلقاً. اذ الشاهد الذي يرى ويروي اعلم بالحال من الغائب الذي يروي ولم يراه. يعني تفسير الصحابة - [00:22:28](#)
يقدم على غيره خاصة اذا كان من فيه في اسباب النزول لانه هو الذي شهد سبب النزول؟ نعم. لأن الذي قال لأن الشاهد الذي يرى

ويروي الذي يرى النبي عليه الصلاة والسلام ويروي عنه اعلم بالحال من الغائب الذي يروي ولم يرى. اما اذا كان الامر يرجع الى الاجتهاد المؤتمر - 00:22:48

على اللغة او غيرها فان عمل المفسرين على تقديم القول الصحيح ولو كان في القول غير المبتهل الصحابي وهذا يذهب منه المفسرين المعتبرين امثالكم جليلة الطبرى والنحاس وابي السمعانى. المظفر السمعانى - 00:23:08

وام البغل وابن عطية والقرطبي وابن كثير وغيره من المحققين هؤلاء يقدمون القول الصحيح حتى لو كان قول صحابي الصغير او قول التابعين. فلما ان هذا القول ليس متعلقا بماذا؟ بأسباب النزول. فأسباب النزول يقدمون قول الصحابي على غيره؟ نعم. بعد ذلك سيتكلم عن الرأي في التفسير ان شيخ الاسلام الحديث عن - 00:23:28

احسن خلق التفسير ذكر عددا من القضايا المتعلقة بالتفسير بالرأي وهي؟ وهى الاولى حكم بالرأي المجرد الثاني الاحاديث الناهية عن اخالك. الثالث تحرش جماعة من السلف عن تفسير ما لا علم لهم به - 00:23:48

والمقصود بتحرش هؤلاء ثم خرج تحرج يعني شعور بالحرج ام بالاثم خوفه من الاثم التحرج هو الخوف من الحرج الخوف من الاثم ان يتكلموا في القرآن برأيin. نعم. ثم ختم الرسالة بحديث ابن عباس في تقسيم التفسير. مسألة مسألة - 00:24:08

بمجرد و موقف السلف من تفسير القرآن برأيه. ان التفسير بمجرد رأي دون ان يكون مستندنا على دليل صحيح واسلوب علمي معتبر يعتبر تفسيرا برأي المضمون وهو حرام. والاحاديث التي اوردها شيخ الاسلام من روایة - 00:24:28

مع انها لا تصح لضعفها. الا ان فيها من المعنى ما هو حق تشهد له نصوص اخرى. ومن ذلك قوله تعالى قل انما حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغية بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله - 00:24:48

اتعلمون فجعلوا القول عليه بغير علم من المحرمات. والتفسير قول على الله. وان كان بغير علم كان من المحرمات كما ورد في الآية. وهذا النوع من الرأي هو الذي نهى عنه السلف. وعليه تحمل نصوصهم الواردة في - 00:25:08

ناهي عن الرأي في التفسير والله اعلم. نعم. اما ما ورد من تحرجهم اه من التفسير فوق فهم على قسمين الاول من لم يقل في تفسير تحرجا وندرت عنه الرواية في ذلك كعزو الزبير الذي قال عنه - 00:25:28

ابنه هشام ما سمعت ابي يتأنى اية من كتاب الله قط. ويلاحظ ان هذا المذهب لم يرد على عهد الصحابة ولم ان احد اعلام الصحابة الكرام توقف عن عموم التفسير تحرجا سوى الرواية التي اوردها الطبرى عن جندب ابن - 00:25:48

فقد جاء في رواية ان الحبيب سأله عن اية من القرآن فقال له اخرج عليك ان كنت مسلما لما قمت لعني. لما قمت عنى او قال ان تجالسني. قال لا تسألني. اخرج عليك اي امنعك اذا كنت مسلما ان تجالسني وان تسألني - 00:26:08

يعنى الصحابة ما كانوا يتحرجون لم يروا عنهم اثار كثيرة آآ في مسألة التحرج من الرواية قال سوى الرواية التي اوردها الطبرى هذه قال وهذه الرواية قد تكون من اجل مسألة المشكلة. من اجل اية مشكلة. مم. ولا يلزم منها انه كان يمتنع عن علوم التفسير. لأن الصحابة - 00:26:28

في السنة والقرآن. كثير منهم كان يفسر القرآن. قال وان كان الامران محتملين. ما هو الامر؟ الامر انه تحرج عن تفسير كلh. مm. او تحرج عن المشكلة فقط. مm. القسم الثاني من وردت عنه اقوال في التفسير وورد عنه التوقف في بعض - 00:26:48

تفسيرات من باب التحرش كسعيد ابن المسيب. ويمكن ملاحظته ويمكن ملاحظة ان هؤلاء لم يكونوا يحرضون على الاجتهاد في التمثيل مع انهم يملكون ادواتهم. وانما كانوا يتكلمون في المعلوم من التفسير وهو المنقول لهم عن قبله من الصحابة او بعض - 00:27:08

اقرائهم لذا قد اه ترد في بعض تفسيراتهم بعض الغرائب المتعلقة باخباربني اسرائيل لاجل هذا السبب وهو انهم ينقلون ما وردتهم ولا يجتهدون اجتهاضا خاصا. والتوقف في الاجتهاد في بعض الایات ورد عن - 00:27:28

قليل من الصحابة من تعرضوا للتفسير كما هو الوارد عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهمما في التوقف في تفسير الاب من قوله تعالى

وفاكيته وباها. وقد ظهر التحرش بنوعيه في طبقة التابعين. الاولى بعض علماء اهل - 00:27:48

في المدينة قال عبيد الله ابن عمر لقد ادركت فقهاء المدينة وانهم ليغدون قول منهم سالم بن عبدالله والقاسم ابن محمد وسعيد بنسيب والنافع. الثانية بعض علماء اهل الكوفة قال عنهم ابراهيم انه اي كان اصحابنا يبتغون التغسيل ويهابونه. ويقصد ويقصد باصحابه علماء الكوفة - 00:28:08

من التابعين وهذا هو ظاهر الاثار التي نقلها شيخ الاسلام وغيره عن المتحرجين من التفسير اما علم وتفسير من اهل مكة واهل البصرة وبعض اهل المدينة فكان لهم قدم سبق في الاجتهد في التفسير. وهذا التحرج - 00:28:38

لا يعني انهم لا يفهمون معاني القرآن. وانما هو مذهب خاص بمن توقف عن التفسير. ولم ير ان يكون من المفسرين تبرع منه مع قيام غيره به فكانه قد كفي ذلك الامر. وذكرت هذا في المرة السابقة اللي تحرج ابي بكر رضي الله عنه انما كان - 00:28:58

سببي او تحرش بعض التابعين بسبب ماذا؟ بسبب ان هناك غير من يفسر قد كفي هذا الامر فلماذا هو؟ يتكلم في كتاب الله عز وجل وغیره قد كفاه هذا نعم. مسألة في تحرج ابي بكر من القول بالرأي في الاب وقول به في الكلالة. قد يقول - 00:29:18

لما توقف الصديق في تفسير ابن الابي من قوله تعالى وفاكيهه وهبة فقال اي ارض تظلني واي سماء اذا قلت في القرآن برأيي او بما لا اعلم. وقال برأيي في الكلام في قوله تعالى وان كان رجل يورث - 00:29:38

او امرأة ولا اخ او اخت فلكل واحد منها السادس. فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثالث. من بعد وصية بصوا يا بيه او دين غير مضار وسننية - 00:29:58

مبادرة الشعبي عنه قال اني قد رأيت في الكلالة رأيا. فان يكن ثوابا فمن الله وحده لا شريك له. واياكم مني ومن الشيطان. والله منه بريء. ففي الكلالة اجتهد وقال برأيي. اما في الاب امسك عن الكلام ولم يتكلم. لماذا؟ قال الجواب - 00:30:12

الجواب ان جهل معنى الاب كمفرودة لا يؤثر. لا يؤثر على فهم المعنى العام للایة وهو ظاهر انه نبات لكن تحديد نوعه عنده غير ظاهر. بخلاف الكلالة التي يتاثر بعدم معرفتها معرفة حكم الله - 00:30:32

الثاني ان ابا بكر كان عالم الامة ومسئوليها الاول. والكلالة تحتاج الى اجتهد لبيان الله في هذه المسألة العملية وكان قوله بها مما لابد منه بخلاف معنى الاب الذي لو جهل معناه لم - 00:30:52

له مثل هذا الاثر. هو الخليفة. وهذه الاية يحتاجها الناس في الاحكام. الكلام لمن لا ورد له ولا ولد. اجتهد فيها هكذا ووافقه على هذا عمر وغيره نعم. اثر ابن عباس في تقسيم التفسير. هذا اثر اثر ذكره في الكتاب. قال اورد شعر الاسلام اتى ابن عباس في تقسيم التفسير وختم - 00:31:12

الكتاب وفيه دالة على ان علماء يقولون بما بما يعلمون من التفسير. ويستكونون عما لا يعلمون. فما كان غير قانون لم يقولوا بي ويدخل في ذلك ما لا يعلمه الا الله. كما يدخل فيه ما يجهلونه مما يعلمه غيرهم. وهذا هو - 00:31:32

ومتساوية نسبي الذي ان خفي على بعضهم فانه لا يلزم خفاؤه عن الجميع بخلاف الذي لا يعلمه الا الله فانه يخفى جميع الناس هكذا انتهى تعليق الشيخ على الرسالة ذكر في ملحقات الرسالة ملاحقة. يعني ممكن نقرأ بعضها الان وما لا ندركه - 00:31:52

ترونه وهي سهلة يعني هيئنا بالنقول جمعنا بكلام ابن القيم وابن تيمية في غير مقدمة التفسير. كلام شيخ الاسلام في غير مقدمة التفسير. المثل الملحق الاول والملحق الثاني تكلمنا عن مسألة البيان النبوى. البيان النبوى تكلم عنها في التفسير السنة في تفسير القرآن بالسنة. ملحق اخر تكلم فيه عن آآ - 00:32:12

مسألة انواع الاختلاف في التفسير. اختلاف التفسير السلفي. ملحق اخر تكلم فيه على طريق معرفة الكذب في المنقول. الملحق السادس تكلم فيه عن كتب التفسير. الملحق السابع السؤال الاخير تكلم فيه عن بعض الامثلة التفسيرية التي لا ينقضي عجب القارئ منها انها نقرأ شيئاً من هذا؟ نعم. الملحق - 00:32:32

هو ويشتمل على ثلاث مسائل. الاول مسألة البيان النبوى للقرآن. الثانية مسألة اختلاف التناوب الثالثة مسألة اسباب النزول جاء في مجموع الفتاوى ما مس وسائل شيخ الاسلام فريد الزمان بحر العلوم التقى الدين ابو - 00:32:52

عباس احمد ابن تيمية رحمة الله عن رجلين تباحثا في مسألة الثبات الاستفادة. والجزم بثبات العلو على العرش. فقال أحدهما لا يجب على أحد معرفة هذا ولا البحث عنه بل يكره له. كما قال الإمام مالك - [00:33:12](#)

وما اراد الا رجل سوء وانما يجب عليه ان يعرف ويعتقد ان الله تعالى واحد في ملکه وهو رب كل شيء وخالقه وملکه بل ومن تكلم في شيء من هذا فهو مجسم حشوی. فهل هذا القائل لهذا الكلام مصيبنا - [00:33:32](#)

واذا كان مبطئا فما الدليل على انه يجب على الناس ان يعتقدوا ثبات الصفات والعلو على العرش الذي هو اعلى المخلوقات ويعرفوه وما معنى التجسيم والحسنة؟ فهمت هو السؤال؟ نعم. سبقوا حين هو يسأل يسأل الحشویة والمجسمة - [00:33:52](#)

هذا لقب يرمي به المعطلة اهل السنة. اهل السنة. نعم. يرميهم المعطلة بأنهم مجسمة وخشوية. الحشو الذي يقول كلاما لا فائدة فيه. هذا معنى الحشر والتجمیم انهم يقولون ان الله ك أجسادنا. الله عز وجل مثلنا. نحن لا نقول هذا. عندما ثبتت الله عز وجل يد او عين او وجه او قدم فهذا - [00:34:12](#)

لا يلزم منه التجسيم. هذا اللازم باطل لا يلزم اهل السنة. فالذي يقول انه يكفي ان يعتقد ان الله واحد لا شريك له. وانه يتكلم عن صفاتة. هل هذا كلامه صحيح - [00:34:32](#)

خطأ شيخ الاسلام سيرد على هذا السائل. فاجاب الحمد لله رب العالمين. واجاب والحمد لله رب العالمين. يجب وعلى الخلق الاقرار بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وما جاء به الغلام العزيزة والسنۃ معلومة وجب على الخلق الاقرار به - [00:34:42](#)

وتفصيلا عند العلم بالتفصيل فلا يكون الرجل مؤمنا حتى يطيل بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو تحقيق سادتي ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. ومن شهد انه رسول الله شهد انه صادق فيما يخبر به عن الله تعالى - [00:35:02](#)

وان هذا حقيقة الشهادة برسالة. اذ الكاذب ليس برسول فيما يكذبه. وقد قال الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاویل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. وبالجملة فهذا معلوم بالاضطرار من دین الاسلام. لا يحتاج - [00:35:22](#)

الى تقريري هنا وهو الاقرار بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما جاء به من القرآن والسنۃ كما قال الله تعالى لقد من الله على اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. وقال تعالى - [00:35:42](#)

كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيهم ويعلمكم الكتاب والحكمة. وقال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وما عليكم يا الكتاب والحكمة يعزكم به. وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون - [00:36:02](#)

حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا. مما قضيت ويسلم تسليما. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا واطيعوا الله واولي الامر منكم. فان تنمازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ومما جاء به الرسول رضا وعن السابغين الاولين - [00:36:22](#)

وعن من اتبعهم باحسان الى يوم الدين. كما قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باساء رضي الله عنهم وردوا عنه. ومما جاء به الرسول اخباره بأنه تعالى قد اكمل الدين بقوله سبحانه اليوم اكملت لكم دینکم واتتمت - [00:36:42](#)

وعليكم نعمتي ورضيتك لكم الاسلام دينا. ومما جاء به الرسول امر الله له بالبلاغ للمبین. كما قال تعالى وما على الرسول الا البلاغة وقال تعالى وانزل اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم. وقال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم - [00:37:02](#)

دفعه كما بلغت رسالته. والله يعصمك من الناس. ومعلوم انه قد بلغ الرسالة كما امر ولم يكتم منها شيئا. فانك ان كتمان ما انزل الله اليه يناقض موجب الرسالة. كما ان الكذب يناقض موجب الرسالة. المقدمة يعني ليقرر ماذا - [00:37:22](#)

ان الصفات اهم ما ينبغي ان يفسره النبي صلى الله عليه وسلم ده لا يمكن ان يجعل النبي عليه الصلاة والسلام امر صفاته مبهاما ان يكلمنا الله عز وجل عن صفات - [00:37:42](#)

لا نعلم معناها. نعم. كل هذه مقدمة لتقريري هذا. نعم. ومعلوم انه قد بلغ رسالتك وامر ولم يكتب منها شاء فان الكتمان ما انزل الله به بموجب رسالة كما ان الكذب يناقض موجب رسالة ومن المعلوم من دین المسلمين انه معصوم من الكتمان لشيء من الرسالة كما ان - [00:37:52](#)

انه معصوم من الكذب فيها. والامة تشهد له بأنه بلغ الرسالة كما امره الله وبين ما انزل اليه من ربه. وقد اخبر الله بأنه والاكم دين وانما كمل بما بلغه اذ الدين لم يعرف الا بتبلیغه. فعلم انه بلغ جميع الدين الذي شرعه الله لعباده - [00:38:12](#)

كما قال صلی الله عليه وسلم تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك. وقال ما تركت من شيء يقربه الجنة الا وقد حدثتكم به. وما من شيء يبعدكم عن النار الا وقد حدثتكم به. وقال ابو ذر لقد توفي رسول الله صلی الله عليه - [00:38:32](#) وسلم وما جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه ايمان. تركتهم اه على بيداء اليينا على البيضاء الشريعة البيضاء هذا صفة لمحض صفة لموصوف المحفوظ. ليل ونهارها يعني ليل الشريعة كنهاره. ما معنى ليك نهارها؟ يعني متشابهة - [00:38:52](#)

ليس فيها ماء يخفى على المكلفين العمل به. ليل ونهارها لا يزيغ عنها اي عن الشريعة الا هي لا يضل عنها يزيفي ان يضل. لا يزيغ عنها الا هالك. مم. لا يضل عنها الا هالك الا من اهلكه الله لوضوحها وجلائتها. نعم. نعم - [00:39:12](#)

شريعة. يعود الى البيضاء والبيضاء صفة للشريعة. نعم. اذا تبين هذا فقد وجب على كل فيما هو به عن الله تعالى من اسماء الله وصفاته مما جاء في القرآن وفي السنة الثابتة عنه كما كان عليه - [00:39:32](#)

السالمون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبواهم باحسان الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه. فان هؤلاء هم الذين لقد تلقوا عنه القرآن والسنة وكانوا يتلقون عنه ما في ذلك من العلم والعمل كما قاله عبدالرحمن ابو عبدالرحمن - [00:39:52](#)

السلامي لقد حدثنا الذين كانوا يؤلموننا القرآن كعثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلی الله عليه عشر ايات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميما - [00:40:12](#) ومن قام عبدالله بن عمر وهو من اسرار الصحابة في تعلم البقرة ثماني سنين. وانما ذلك لاجل الفهم والمعرفة وهذا معلوم من وجوهه. ولذلك قال من اصغر الصحابة. كونه من اصغر الصحابة يعني ذلك ان الحفظ كان سهلا عليه. الحفظ كان سهلا عليه كان سهلا ان يحفظها. تمام - [00:40:32](#)

في وقت قليل ولكن في هذه المدة الطويلة لحرصه على الفهم والعمل على العلم. عمر او عمر نفسه. ورد ايضا عن عمر ايضا لكن لا دلي هل صفة ام لا؟ نعم. وهذا معلوم من وجوه احدها ان العادة المضطربة التي جبر الله عليها بني ادم وتوتر - [00:40:52](#) بل ان يكون اقتئالهم بالمعنى او الكتب. فانه قد علم انهم من قرأ او الحساب او النحو او غير ذلك فانه لابد ان يكون راغبا في فهمه وتصور معانيه فكيف بمن قرأه - [00:41:12](#)

كتاب الله تعالى المنزل اليهم الذي به هداهم الله وبه عرفهم الحق والباطل والخير والشر الهدى والضلال والرشاد والغيب شف العادة المطردة عادة مستمرة. العادة المستمرة. نعم. فمن المعلوم ان رغبتهم في فهم وتصور المعاني - [00:41:32](#)

حي اعظم الرغبات بل اذا سمع المتعلم من العالم حديثا فانه يرغب في فهمه فكيف بمن يسمعون كلام الله من المبلغ عنه بل ومن المعلوم ان روضة الرسول صلی الله عليه وسلم في تعريف معاني القرآن اعظم من رغبته في تعريفه معروفا. فان مع - [00:41:52](#) الحضور بدون المعاني لا تحصل المقصود. اذا درت انما يراد للمعنى. قال الدليل العقلي ممتاز يعني. ان معرفة المعنى هي الاصل. اللفظ هذا قالب للمعنى المعنى والمقصود واللفظ انما يراد للمعنى فكيف يقال انه في القرآن ما لا يعرب معناه؟ كيف يقال ان في القرآن من الصفات ما لا يعلم معناه هذا قول باطل - [00:42:12](#)

نعم الوجه الثاني ان الله سبحانه وتعالى قد حدهم على تدبر وتعقله واتباعه في غير موضع كما قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك مبارك ليذروا ايته. حظا شجعه. التحضر حث حثه مشجعه - [00:42:32](#)

وقال تعالى افلا يتذرون القرآن او على قلوب اقوالها وقال تعالى افلم يتذرون القول ام جاءهم ما لم يأت وهم الاولين. نعم. كيف يعني. وقال تعالى افلا افلا يتذرون القرآن ولو - [00:42:52](#)

كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فإذا كان قد حضر القراء والمنافقين على تدبره رغم ان معاني مما الكفار والمنافقين فهمها ومعرفتها. فكيف لا يكون ذلك ممكنا للمؤمنين وهذا يبين ان معانيه كانت معروفة - [00:43:12](#)

بينة لهم. اذا واجب من هذه الآيات وجه الاستدلال من هذه الآيات ان الله عز وجل امر بهذا امر كل الناس افلا يتذرون القرآن. وهنا

لفظ العموم ولفظ العموم مني وهو الجماعة. هم. يعم المسلم والكافر. فإذا امر الله المؤمنين والكافار ان يتذمروا القرآن. اذا كان الكفار يمكنهم فهم القرآن من باب اولى ان المؤمنين - 00:43:32

يمكنهم ذلك ايضاً. فكيف يوقعن في القرآن الفاظ لا تفهم؟ هذا وجه الدلالة في هذه الآيات. ان لاحظ الكفار والمنافقين على تدبره المؤمنون من باب اولى. الوجه الثالث الذي يبين أهمية الفهم. وان الصحابة كانوا يعثرون بالفهم. قبل اللفظ. الوجه الثالث - 00:43:52

الوجه الثالث انا قال تعالى انا انزلناه قرآننا عربياً لكم تعقلون. وقال تعالى انا جعلناه قرآننا عربياً لكم تعقلون. فبین فیین انه انزله عربياً لان يعقلوا والعقل لا يكون الا مع العلم بمعانیه. الوجه الرابع انه ذم ما لا يفهمه - 00:44:12

فقال تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً وجعلنا على قلوبنا على اذانهم اكنة جمع كن. والكن مثل الغلاف. جعلنا على قلوبنا اكنة ان يفهوموا يعني حتى لا يفهوموا. هذا جزاء لهم لاعراضهم واقرأوا. وقرأ يعني صممها. الورق هو الصمد - 00:44:32

وفي اذانهم وقرئ يعني لماذا؟ صمم لا يسمع. صمم صمم صاد ميم ميم. هم. يعني لا يسمع في اذنه وقرئ يعني لا يسمع قال تعالى وما لهؤلاء القوم لا يكادون يفطرون حديثاً ولو كان المؤمنون لا يفهونه ايضاً - 00:45:02

كانوا مشاركين للكفار والمنافقين فيما ذمهم الله تعالى به. نعم. الوجه الرابع خلاصته انه ذم لا يفهمه. نعم. فلو كان المؤمنون لا يفهمونه كانوا مشاركين لهؤلاء المذمومين. من المنافقين والكافار. نعم. الرجل الخامس. الخامس انه دمع مصر - 00:45:22

لم يكن حظه من السماع الا سمع الصوت دون فهم المعنى واتباعه. فقال تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينفع بما لا يسمع الا دعاء ونداء سبكم عمي لا يعقلون. معنى الآية الله شبه الذين كفروا بالراعي الذي عنده حيوانات - 00:45:42
ماشي ينادي علي يلعق يلعق يعني ينادي بصوت عالي نعق ينعق وينادي بصوت عالي ينعق بما لا يسمع ما هو الذي لا اسمع
الحيوانات مم. لا تسمع لا تسمع سمع فهم. انما تسمع ماذا؟ الا دعاء ورداء. الحيوان يسمع الدعاء والنداء ولكنه لا يفهمه. فكذلك - 00:46:02

سمعنا الصوت ولكنهم لا يفهمونه. فانا ذنب للكفار. قال صم بكم عمي. فوصف حواسهم بأنها ما لا مغلقة. وفي الحقيقة ليس صما ولا وليسوا بكم وليس عمياً. هم يرون ويسمعون ويتكلمون. ولكن صم وبكم غني عن الحق. لا يصل الحق الى قلوبهم ولا يرونها. نعم ولا يرونها - 00:46:22

ثم ينظر اليك افانت تهدي العمياً ولو كانوا لا يبصرون؟ هم يرونك يا محمد. ولكن لا يرون فيك دلال نبوة. هم يسمعون كلامك ومنهم من اليك ها فانهم يستمعونك اليك ويرونك ولكنهم لا يصل الفهم الى قلوبهم. لماذا؟ لماذا؟ لانهم اعراض - 00:46:42
وعنه اول مرة جزاء الوفاء جزاء وفاقاً. نعم كما لم يؤمنوا به اول مرة. الله عز وجل جعل العقاب عليهم وقبل الغريفة كما ذكر هذا ابن القيم في الشفاء العليل عندما تكلم على انواع العقاب التي ذكرها الله في القرآن آللكافار - 00:47:02

انه جعل قلوبهم غلفاً. ترى يذكر انه جعله صوماً وبكرا وعملاً. قالت له جعل انه جعل على قلوبهم اكنة. كل هذا بسبب ماذا؟ بسبب انه لا يؤمنوا به اول مرة. اول ما سمعوه كفروا به. فحتى لا يقول قائل ان الله عز وجل هو الذي جعل الكنة على قلوبهم. هو الذي جعل الغلاف على قلوبهم - 00:47:22

فهو لم يحال بينه وبين الايمان. الجواب ان ان الله عز وجل حل بينه وبين الايمان عقاباً لهم على ماذا؟ على اعراضهم الاول. هو مكتنهم من السمع والفهم ولكنهم اعرضوا فلما اعرضوا عاقبهم بعقوبة من جنس عرضهم عقوبة من جنس اعراضهم. كما قال تعالى نسوا الله فنسائهم. فنسيان - 00:47:42

تباهي لهم عقوبة ماذا؟ من جنس فعلهم هو لنسيان الله. نسيهم الله بسبب ماذا؟ بسبب انهم نسوا اوامرهم ونسوا نسوا آآشروعه لم يقوموا به؟ نعم. فالجزاء من جنس العمل؟ طيب قال تعالى - 00:48:02

هل هم اضل سبيل؟ الوجه الشاهد من الآية ان هم الا كالانعام. شبههم بالانعام الذين يسمعون الصوت لا يفهمونه. ان تحسبوا ان

اكثرهم يسمعون او يعقلون يسمعونك ولكنهم لا يفهمون كلامك. مم. فهم كالانعام التي لا تفهم الا الصوت. تسمع الصوت ولكن لا تفهمه.

نعم. وقال تعالى ومنهم من يستمع اليه - [00:48:22](#)

حتى اذا خرجو من عندك قالوا للذين اتوا العلم ماذا؟ قال انفا. اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم. ولم نوضح في القرآن على عقاب الله له من جنس اعماله؟ نعم يجلسون في درس النبي عليه الصلاة والسلام في مجلس علم. ومنهم من يستمع اليه حتى اذا خرجو من عندك - [00:48:42](#)

قالوا للصحابة للذين اتوا العلم. ماذا قال الف؟ وماذا كان يقول في الدرس؟ لان عقولهم ليست في في المجلس وعقولهم هناك بعيدة. نعم. فالله عز وجل عاقبهم بسبب في اعراضهم هم اعرضوا. حضروا باجسادهم واعرضوا بقلوبهم. فالله عز وجل عاقبهم فقال لها اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم. طبعهم - [00:49:02](#)

قلوبهم لماذا؟ لانهم لم يسمعوا سماع فهم. نعم. سابقة؟ سابقا. ماذا قال سابقا؟ نعم. عندما قال تعالى ان في ذلك في القرآن ذكرها لمن؟ لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. هذا هو الشاهد. مم. هو شهيد يعني ما - [00:49:22](#)

فحاضر القلب يريد ان يفهم يريد ان يتعلم. اما هؤلاء لماذا؟ حضروا باجسادهم ولكن قلوبهم لم تحضر. نعم. هذا ادل سببنا نعم او انهم الا كان لهم اضل سبب من الانعام. لان الانعام فعلت ما خلقت لاجله. اما هم لم يفعلوا ما خلقو لاجله. نعم - [00:49:42](#)

وهؤلاء المنافقون سمعوا صوت الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يفهموا وقالوا ماذا قال انفا؟ اي الساعة وهذا كلام من من لم يفهم لم من لم يفقه قوله. من لم يفقه قوله قول النبي عليه الصلاة والسلام. هم لم يفقهوا قول النبي صلى الله عليه - [00:50:02](#)

نعم. وقال تعالى اولئك الذين تبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم وامثال ذلك. فمن جعل السابق بين الاولين من المهاجرين والانصار التابعين لهم باحسان ورضا العالمين بمعاني القرآن جعلهم بمنزلة الكفار والمنافقين فيما - [00:50:22](#)

ما ذمهم الله تعالى عليه. الوجه السادس ان الصحابة رضي الله عنهم فسروا للتاريخيين القرآن كما قال عرضت المصحف على ابن عباس من اوله الى اخره اقف عند كل اية منه واسأله عنها. ولهذا قال سفيان الثوري - [00:50:42](#)

اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به. نعم. وكان ابن مسعود هو لو اعلم احدا اعلم بكتاب الله مني تبلغه وكل واحد من اصحابه ابن عباء ابن مسعود وابن عباس نقل عنه من التفسير ما لا يخصيه الا الله - [00:51:02](#)

اقول بذلك عن الصحابة والتابعين ثابتة معروفة عند اهل العلم بها. فان قال قائل قد اختلفوا في تفسير فلان شيخا كثيرا ولو كان ذلك معلوما عندهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا فيه. فيقال الاختلاف الثابت - [00:51:22](#)

عن الصحابة بل وعن ائمة التابعين في القرآن اكثرا لا يخرج عن وجوه. سيتكلم هذا عن انواع الاختلاف الاختلاف المحقق والاختلاف في غير المحقق التنوع والاختلاف التضاد. نعم. احدها ان يعبر كل منهم عن معنى الاسم لعبادة غير عبادة صاحبه. فالمسمي - [00:51:42](#)

واحد وكل اسم يدل على معنى لا يدل عليه الاسم الآخر. مع انك كلاهما حق بمنزلة الله تعالى باسمائه الحسنى وتسمية الرسول صلى الله عليه وسلم باسمائه وتسمية القرآن العزيز باسمائه. فقال تعالى - [00:52:02](#)

قل ادعوا الله قل ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. فإذا قيل الرحمن الرحيم الملك القدس السلام وهي كلها اسماء لسمى واحد. سبحانه تعالى. وان كان كل اسم يدل على نعت لله تعالى لا - [00:52:22](#)

يدل عليه الاسم الآخر. ومثال هذا التفسير كلام العلماء في تفسير الصراط المستقيم. وهذا يقول هو الاسلام وهذا يقول هو القرآن اتباع القرآن. وهذا يقول السنة والجماعة. وهذا يقول طريق العبودية. وهذا يقول طاعة الله ورسوله. طاعة الله ورسوله - [00:52:42](#)

ومعلوم ان الصراط يوصف بهذه الصفات كلها ويسمى بهذه الاسماء كلها ولكن كل واحد منهم دل المقابل على النحت الذي وينتفع بمعرفة ذلك الوجه الثاني ان يذكر كل منهم من تفسير الاسم بعد - [00:53:02](#)

او اعيانه على سبيل التمثال المغادر. لا على سبيل الحصر والاحتاطة كما لو سأل اعجمي عن معنى دفن الخبر الخبز هذا خطأ خبز خبز اه لو سأل اعجمي عن معنى لفظ - [00:53:22](#)

خبز قوية رغيفة. وقيل هذا هو فداك فداك مثال للخبز والاشارة الى جنسه. لا الى ذلك رغيف خاصة هذا المثل ذكرناه قبل ذلك في الكتاب؟ نعم. ومنها الى هذه الملاحق كلها تأكيد لما مضى في كتابه. من من مواضع اخرى من كلام شيخ الاسلام - 00:53:42 - نعم. ومن هذا ما جاء عنه في قوله تعالى ومنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات. والقول الجامع ان الظالم لنفسه هو المفرط بترك مأمور او فعل معذور. يعني يترك بعض الواجبات او يفعل بعض المحرمات. هذا القول الجامع في الظالم -

00:54:02

نفسى والمقتضى والمقتضى القائم باداء الواجبات وترك المحرمات. والسابق للخيرات بمنزلة المقرب الذى يتقرب الى الله بالنواقل بعد الفرائض حتى يجده الحق. ثم ان كلاما منهم يذكر نوعا من هذا فاذا قال القائل الظالم - 00:54:22 -

الموافق للصلوة عن وقتها. والمقتضى المصلى لها في وقتها والسابق المصلى في اول وقتها حيث يكون التقديم افضل وقال احد

الظالم لنفسه هو البخيل الذى لا يصل رحمه ولا يؤدى زكاة ما له. والمقتضى - 00:54:42 -

قائم بما يجب عليه من الزكاة وصلة الرحم وقيل الضيف والعطاء في النائبة. في المصيبة يعني. المصيبة. نعم. وكل هذا امثلة يعني عندما يقول المقتضى المصلى لها في وقتها. هل هذا حصر ام تفسير بالمثال؟ هذا تفسير بالمثال. فيقيس عليه الذي يؤدى الزكاة في وقتها - 00:55:02 -

الذى يصوم. نعم هذا المفترض. قال السابق المصلى لها في اول الوقت. صلاتها في اول الوقت. فيقيس عليه فاعل المستحبات كلها حيث يكون التقديم افضل. لانه قد يكون التأخير افضل كتأخير العشاء في سحب تأخير العشاء. او تأخير الظهر عند شدة الحر. وقال اخر - 00:55:22 -

نعم؟ قرأ وقرآن. قرة قرا الضيف. اقرأ من الضيف يعني. والسابق الفاعل المستحب بعد الواجب كما فعل الصديق الاكبر حين جاء بهما كله ولم يكن مع هذا يأخذ من احد شيء. وقال يا اخي الظالم لنفسه الذي يصوم عن الطعام - 00:55:42 -

عن اللاثام والمقتضى الذي يسهم عن الطعام واللاثام. والسابق الذي يسوم عن كل ما لا يقربه الى الله تعالى وامثال ذلك لم تكن هذه الاقوال متنافية بل كل ذكر نوعا مما تناولته الآية. هذا واضح صحيح؟ كل هذا تفسير - 00:56:02 -

واضح من هذا صحيح؟ نعم. كل هذا تفسير للمثال. نعم. الوجه الثالث ان الوجه الثالث من لجوء الاختلاف في تفسير الصحابة؟ نعم. الوجه الثالث ان يذكر احدهم لنزول الآية سببا. ويذكر الآخر سببا اخر لا ينافي الاول. نعم. ومن الممكن نزولها لاجل السببين -

00:56:22

ايها يا عم؟ او نزولها مرتين مرة لهذا ومرة لهذا. واما ما صح عن السلف لانهم اختلفوا في تناقض فهذا قليل بالنسبة الى ما لم يختلف فيه. كما ان تنازعهم في بعض مسائل السنة كبعض مسائل - 00:56:42 -

والزكاة والصيام والحج والفرائض والطلاق. ونحو ذلك لا يمنع ان يكون اصل هذه السنن مأخوذا عن النبي صلى الله عليه وسلم والجملها منقولة عنه بالتوافق. يعني الخلاف الحقيقي خلاف الذي وقع خلاف التناقض بين الصحابة ان قليل. مواضع قليلة. كما كما وقع خلافه - 00:57:02 -

وفي بعض المسائل الفقهية العملية نعم. وقد تبين ان الله تعالى انزل عليه الكتاب والحكمة وامر ازواج نبيه صلى الله عليه وسلم ان يذكرون ما يتلى في بيوتهم من ايات الله والحكمة. وقد قال غير واحد من السلف ان الحكمة هي السنة. وقال - 00:57:22 -

وقد قال صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه. وما ثبت عنه من السنة فعلينا اتباعه. سواء قيل الا انه في القرآن ولم نفهمه نحن. او قيل ليس في القرآن كما ان ما اتفق عليه السابقون الاولون والذين اتبعوه باحسان فعليه - 00:57:42 -

عليينا ان نتبعه في سواء قيل انه كان منصوصا في السنة ولم يبلغنا ذلك. او قيل انه مما استنبطوه واستخرجوه في هذه من الكتاب والسنة. نعم. الملحق الثاني سيذكر فيه كلام ابن القيم سنقراؤه ونكتفي به. وبارك في الملحق تقرأها ان شاء الله لانها سهلة يعني -

00:58:02

الملحقة الثانية يتكلم عن كلام ابن القيم في الصواعق عن مسألة البيان النبوى للقرآن قال في مختصر الصواعق ما نصه؟ قال في ما

نصله فاما المقام الاول فيبيان للوجوب احدها ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه - 00:58:22

ومعنه وبلغ معانيه كما بلغ الفال ولا يحصل البيان والبلاغ المقصود الى بذلك كما قال تعالى لتبيين للناس ما نزل اليهم وقال هذا بيان
لناس وقال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه - 00:58:42

ليبين لهم. وقال تعالى فانما يسرناهم بلسانك لعلمهم يتذكرون. وقال تعالى كتاب فصلت اياته اي بينت وازيل عنها الاجمال فلو كانت
ايات ولو كانت اياته مجملة لم وقد فصلت وقال تعالى وما على الرسول الا البلاء المبين وهذا يتضمن بلاغ المعنى وانه في اعلى
درجات البيان - 00:59:02

من قال انه لم يبلغ انه صلى الله عليه وسلم يعني لم يبلغ. لم يبلغ معاني الكلام وكلام ربه بالغا مبينا. بل بلغه الابادوا وحالهم في فهم
معانيه على ما يذكر هؤلاء. اي المعطلة. الم اذكروا هؤلاء المعطلة لم يقل قد شهد له بالبلاغ. الذي قال ان - 00:59:32

النبي عليه الصلاة والسلام او صل لنا المعاني فلقد اتهمه بماذا؟ بعدم البلاغة. نعم. بعدم البلاغ التام. نعم وهذا هو
حقيقة قولهم حتى ان منهم من يصارع به ويقول ان المصلحة كانت في كتمان معاني هذه الالفاظ - 00:59:52

وعدم تبليغها لامة اما لمصلحة الجمهور ولكونهم لا يفهمون المعاني الا في قوله الحسيبات وضرب انظر ماذا يقولون. النبي عليه
الصلاه والسلام قصد الا يبين المعاني. لماذا؟ لسبعين. اما لمصلحة الجمهور او عوام الناس. هم. لأنهم لو بینا لهم - 01:00:12

سيقولون مجسما. سيقولون الله له يد كايدينا. وقدم كاقدم تعلی الله عنها. واما لينال الكادحون ثواب كدحين في استنباط معانيه
واستخراج تأويلاها من وحشي اللغات وغرائب الاشعار. ويغوصون بافكارهم الدقيقة على صرفها عن حقائقها ما امكن - 01:00:32
هل معنى هذا الكلام؟ السبب الثاني فهمتم السبب الاول انه ان الله ان النبي عليه الصلاة والسلام بلغنا الالفاظ ولم يبلغنا المعاني هذا
على حد قولي المعطلة. نعم ما هو السبب الاول؟ ان الله ان النبي عليه الصلاة والسلام لو بين لنا المعاني لاصبحنا مجسما يشبه الله
بخلقه. طبعا هذا باطل لا يلزم من اثبات اليه الله ان ان ثبتت - 01:00:52

التشبيه او التجسيم طيب المعنى الثاني او السبب الثاني اما لكونهم اما لليانة الكادحون الكادحة يجتهد تعبا ليتعب الانسان
ليأخذ ثوابا في ماذا؟ في استنباط معاني كلام الله عز وجل. الله عز وجل كلمنا بكلام غير مفهوم حتى نجتهد نحن - 01:01:12

نعم الذي يجتهدون في معرفة ما يريد الله عز وجل بكلامه فيؤجر على ذلك. لانا الكادحون ثواب كدحين في استنباط معانيه
واستخراج تأويلاها من وحشي اللغات. غريب. وحشى. وحشى اللغات يعني ضرب اللغات. غريب اللغات. وغرائب الاشعار. هم يذهبون
إلى الشعر - 01:01:32

يفهموا ان نستوى بمعنى استولى. استوى بشر على العراق البيت الشعري الذي يستدلون به. يقولون نحن الان فانا نستوى بمعنى
استولى. من اين اخذنا هذا؟ من من غرائب اشعر وهذا فيه زيادة اجر انا تعينا حتى وصلنا الى هذا المعنى. ويغوصون بباب مفتون
الفلسفه هذا باب مفتوح لاي احد انا - 01:01:52

ويغوصون بافكارهم الدقيقة على صرفه عن حقائقه ما امكنهم. يقولون لابد ان نصرف هذه الالفاظ عن حقائق لأن الظاهرة ليس مرادا.
غاصه اي دخل في العمر. مثل غاصه في البحر. دخل في عمق البحر. نعم. هي وصولا بافكارهم - 01:02:12

الحقيقة على صرفها عن حقائقها وعن ظواهرها ما امكنهم ذلك. اما اهل العلم والايامن واما اهل العلم والايامن فيشهدون بما شهد الله
به وشهادت به ملائكته وقيام القرون انه بلغ البلاغ المبين القاطع للعذر المقيم للحججه - 01:02:32

والسنة كالجمل بتبلیغ الفات. يعني جزمنا بتبلیغ النبي عليه الصلاة والسلام من معاني كجزمنا بتبلیغ الالفاظ لا فرق بين هذا وذلك لأن
المعنى اهم من اللفظ؟ نعم. بلاء من ذلك لأن الفاظ القرآن والسنة انه - 01:02:52

يحفظها خواص امته. واما المعاني التي بلغها فإنه يشتراك في العلم بها العامة والخاصة ولما كانت للجميع الاعظم الذي لم يجمع لاحد
مثله قبله ولا بعده. في اليوم الاعظم في المكان اقصد بالمجمع - 01:03:12

اعظم يوم عرفة يقصد لما كان بالمجمع الاعظم الذي لم يجمع لاحد مثله قبله ولا بعده وفي اليوم الاعظم في المكان الاعظم
في مكة في اليوم الاعظم في يوم عرفة قال له انت مسؤولون عنني. فما انتم قائلون قالوا نشهد لك قد بلغت واديت ونصحت. ورفع

الكريمة الى السماء رافعا لها الى من هو فوقها سبحانه وتعالى وفوق كل شيء قائل اللهم اشهد فكأن شهدنا تلك اصبع الكريمة وهي مرفوعة الى الله وذلك اللسان الكريم هو يقول اللهم اشهد ونشهد انه بلغ البلاغ المبين صلى الله عليه وسلم - 01:03:52
وادى رسالة ربه كما امر. ونصح امته غاية النصيحة وكشف لهم طرائق الهدى. واوضح لهم معالم الدين وتركهم على المحجة البيضاء ليهارها فلما يحتاج مع كشفه وبيانه الى تقطيع المتنطعين. لا يحتاج مع كشفه صلى الله عليه وسلم وبيانه الى التقطيع. التقطيع والتكلف. فالحمد - 01:04:12

الحمد لله الذي اغنانا بوجيهه ورسوله عن تكفلات المتكلفين. نعم. قال ابو عبدالرحمن السلمي احد اكابر التابعين الذين اخذوا القرآن ومعانيه عن مثل عبدالله بن مسعود وعثمان بن عفان وتلك الطبقة حدثنا الذين كانوا يظهروننا البرهان من - 01:04:32
النبي صلى الله عليه وسلم عثمان ابن عفان وعبدالله ابن مسعود وغيره ما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم تجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. فتعلمنا القرآن والعلم والعمل. والصحابة اخذوا عن رسول الله صلی الله - 01:04:52

عليه وسلم الفعل القرآني ومعانيه. بل كان عنايتهما باخذ المعاني اعظم من عناية ابليت بالالفاظ. يأخذون اولا ثم يأخذون العبادة ليضطروا بها المعاني حتى لا تشد تشد عنهم تضيع من - 01:05:12
تضيع. وهذا بالضبط في طريقة حفظ المتنون. عندما تريد ان تحفظ متن ماذا تفعل؟ لابد ان تفهم المتن اولا. ثم تضبط المتن بماذا الفهم باللفظ تحفظ المد. يعني بعض الناس يحفظ المتن تحفظ متن الالفية كلها. ثم بعد ذلك يقول ان شاء الله سيدرسها في المستقبل. الاسئلة ان تدرس الالفية ثم - 01:05:32

في باقي المتنون. فالمتن يربط المعنى حتى لا يشتد عنك المعنى حتى لا يضيع منك المعنى. نعم. نسترك في القرآن ايضا نفس الطلق في القرآن. قال حبيب. قال حبيب ابن عبدالله البجلي وعبدالله بن عمر تعلمنا الایمان سم تعلمنا القرآن. فازدادنا - 01:05:52
اهلا فاما كان الصحابة تلاقوا عن نبيهم صلى الله عليه وسلم آآ معاني القرآن كما تلقوا عنهم الفادة لم يحتاج بعد ذلك الى لغة احد. فنقل فنقل معاني القرآن عنهم كنقل الفاظه سواء - 01:06:12

ولا يقدر بذلك تنازع بعضهم في بعض معانيه. كما وقع من تنازلي. من تنازعهم في بعض حروف في القراءات كاختلاف في المعاني. القراءات اختلاف ماذا؟ اختلاف في الحروف فتحختلف القرآن. اختلاف تلون. النبي عليه الصلاة والسلام قال لعمر بن الخطاب وقال لحكيم بن حزام - 01:06:32

عندما اختلفوا فقراء سورة الفرقان والحديس في الصحيح. الاختلاف في الالفاظ. اختلافهم في الالفاظ اختلاف تنوع. اختلاف القراءات اختلاف تنوع. كذلك اختلاف في معاني اختلاف تنوع. نعم؟ قال لا يقدر في ذلك تنازع بعضهم في بعض معانيه كما وقع من تنازعهم في بعض حروفه. وتنازعهم في السنة في بعض - 01:06:52
سنة لخفاء ذلك على بعضهم فإنه ليس كل فرد منهم تلقى من نفس الرسول بلا واسطة جميع القرآن والسنة. بل كان بعضهم يأخذ عن بعض ويشهد بعضهم في غيبة بعض - 01:07:12

ويensi هذا بعض بعض ما حفظه صاحبه. قال البراء ابن عازب ليس كل ما نحدثكم سمعناه من النبي عليه الصلاة والسلام. ولكن كان يكذب بعضا. كنا نقل عن بعضا. كنا نقل اما عن النبي عليه الصلاة والسلام مباشرة او نقل بواسطة. وحتى ان لم تكن هذه الواسطة معلومة - 01:07:22

تجاهلة الصحابي لا تضر. جاهلة الصحابي ماذا؟ لا تضر. يعني عدم المعرفة بالصحابي المجهول في الرواية لا يضر. نعم. لأن الصحابة كلهم عدول قال الوجه الثاني. الوجه الثاني ان الله سبحانه انزل على نبيه الحكمة كما انزل عليه فلانا. وامتن بذلك على المؤمنين - 01:07:42

الحكمة هي السنة كما قال ايضا احد من السلف وهو كما قالوا فان الله تعالى قال واذكروا ما يتلى في بيوتكم في ايات الله من اياته

من ايات الله والحكمة فنوع المتنلو الى نوعين ايات وهي القرآن وحكمة وهي سنة والمراد بالسنة - 01:08:02

واخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى القرآن كما قال صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب مثله معه الا انه مثل القرآن 01:08:22
وقال الاوزاعي عن حسان بن عطية كانت جبرائيل ينزل بالقرآن والسنة ويعلم اياها كما يعلمه القرآن - 01:08:22

وهذه الاقبال التي زعم هؤلاء انه لا يستفاد منها اه علماء. علم. علم يستفاد منها علماء. علم نزل بها هم يقولون احاديث الاحاديث تفيد العلم. انما ماذا العلم انما العقل هو الذي يفید العلم - 01:08:42

نعم نزل بها جبرائيل من عند الله كما نزل بالقرآن. وقال اسماعيل بن عبد الله ينبغي لها ان تحفظ عن رسول الله فانها بمنزلة القرآن.
السنة يعني. السنة المنزلة توصف بالتنزيل كما يوصف القرآن بالتنزيل. الوجه الثالث. الوجه الثالث انا رجل لوقرأ - 01:09:02

مصنفات الناس في النحو والطب وغيرهما وقصيدة من الشعر كان من احرص الناس على فهم معنى ذلك وكان من عليه قراءة كلام لا يفهمه. فإذا كان السابقون يعلمون ان هذا كتاب الله وكلامه الذي انزل - 01:09:22

انزل اليهم وهداهم به وامرهم باتباعه فكيف لا يكونون احرص الناس على فهمه ومعرفة معناه من جهة العادة العامة والعادة الخاصة.
ولم يكن للصحابية كتاب يدرسونه وكلام محفوظ يتلقون فيه الا القرآن وما سمعوه من - 01:09:42

صلى الله عليه وسلم ولم يكونوا اذا جلسوا يتذكرون الا في ذلك. قال البخاري كان الصحابة اذا جلسوا يتذكرون كتاب ربهم وسنة
نبיהם ولم يكن بينهم رأي ولا قياس. ولم يكن لهم وبينهم كما هو في المتأخرین. قوم - 01:10:02

يقرأون القرآن ولا يفهمونه واباءون يتلقون في كلام غيرهم ويدرسونه. وآخرون يستغلون في علوم اخر والسلعة الاصطلاحية بل كان
الغلام عندهم هو العلم الذي يعتنون به حفظا وفهمها وعملا وتفقها وكانوا احرص - 01:10:22

نسى على ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اذهانه. بين اظهارهم. ياه! يعني بينهم وبين اظهارهم بينهم. يعني
النبي عليه كانوا يهتمون معاني القرآن ليس كمان بعدهم يهتمون بالالفاظ ولا يهتمون بالفهم. نعم. وآآ يهتمون يهتمون. نعم. وهو - 01:10:42

تاويله وبلغ میاھہ کما بیلگھم لذہ. فمن الممتنع الا تتحرك نفوسهم لمعرفة من المنطقة جدا بعد كل هذا الا تتحرك نفوس من معرفة آآ
معاني القرآن. ومن الممتنع الا يعلمهم صلى الله عليه وسلم ایاہ. وهم احرصوا على كل سبب - 01:11:02

ينال به العلم والهدى هم احرص الناس على تعليمهم وهدایتهم بل كان احرص الناس هو صلى الله عليه وسلم احرص الناس على
تعليمهم ومنهايتهم بل كان احرص الناس على هداية الكفار. نختم بهذا النقل الثالث لانها مرتبط بالسابق. السابق كان يتكلم عن البيان
النبوی. هذا کلام اخر ايضا في البيان النبوی في السوق المرسلة. قال - 01:11:22

ابن القیم وكذلك عامة الفاظ القرآن نعم الملحق الثالث کلام اخا ابن القیم في مسألة البيان النبوی للقرآن. قال ابن القیم في
السوائل المرسلة وكذلك عمة الفاذ الغلام يعلم قطعا مراد الله ورسوله منها. كما - 01:11:42

عن ان الرسول بلغنا عن الله فغالب معاني الغلام معلوم انها مراد الله خبرا كانت او طلبا. بل العلم بمراد الله من کلامي اوضح واذهب
من العلم بمراد كل متکلم من کلامه لکمال علم المتکلم وکمال بيانه فليس کل - 01:12:02

متکلم على درجة واحدة من البيان. اکمل البيان هو في القرآن. فالعلم بمراد المتکلم يتوقف على اشياء. منها علم المتکلم. والله عز
وجل علمه ليس علمي احد منها بيان المتکلم وکمال البيان ليس کبيان احد. ومنها کمال هداه وارشاده. ومنها کمال تیسیره للقرآن - 01:12:22

حفظا وفهمها عملا وتلاوة فكل هذه اسباب يجعل بيان القرآن اعلى منازل البيان على مراتب البيان. نعم. وكما بلغ الرسول لlama بلغ ام
معاني بل كانت عنایته بتبلیغ معانیه اعظم من مجرد تبلیغ الفاده. ولهذا - 01:12:42

وصل العلم معانیه الى من لم يصل اليه حفظه. والنقل لتلك المعانی اشد تواترا واقوى مرارا فان حفظ المعنی ايسر من حفظ الله.
وکثير من الناس يعرف صورة المعنی ويحفظها. ولا يحفظ اللفظ - 01:13:02

حين نقل الدين عنه علموا مراده قطعا لما تلا عليهم من تلك الالفاظ. ومعلوم ان الكلام الذي بلغني ایاہ قائم وهم قادرین على فهمه

وهو قادر على افهمهم. واذا حصل المقتضى التام - 01:13:22

لزم وجوده مقتضاها وبالجملة فالادلة السمعية للبذة قد تكون مبنية على مقدمتين يقي يقينيتين. يقيني يقي نيتين. فاحداها ان الناقلين اليها فهموا المتكلم والثانية انهم نقلوا اليها ذلك المراد كما نقلوا لفظ الدال عليه. هاتان هما المقدمتان - 01:13:42
ان الصحابة رضوان الله عليهم الناقلين اليها فهموا مراد المتكلم مراد الله عز وجل عن طريق النبي عليه الصلاة والسلام وتفسيره.
الثاني انهم نقلوا اليها ذلك المراد كما نقل كل المقدمتين معلومة الاضطرار. معلومة بالاضطرار لا شك فيها. فان الذي فان الذين خاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم - 01:14:12

بسم الصلاة والزكاة والصائم والحج والوضوء والغسل وغيرها من الفاظ القرآن. في سائر الانواع من الاعمال والاعياد والازمنة والامكنته وغيرها اعلم بالاضطرار انهم فهموه مراده من تلك الالفاظ. التي خاطبهم بها. لأن معنى الصوم مثلا. هذا معنى في الشريعة حادث. نعم. معنى الصلاة. معنى حادث - 01:14:32

الشريعة فلا بد ان نفهم هذه الالفاظ. فهم مراده من تلك الالفاظ التي خاطبهم بها اعظم من حفظهم لها. وهذا مما جرت به العادة في كل من خاطب قوما بخطبة او او دارسهم علما او بلغهم رسالة وان حرصهم على معرفته - 01:14:52
مرادي اعظم من حرصهم على مجرد حفظ الفاظه. حرص الانسان على معرفة المعنى اعظم الحرص على معرفة اللفظ. نعم ولهذا يضبط الناس من معاني المتكلم اكثر مما يقضي دونه من لفظه. فان المقتدى - 01:15:12

دلوقي المعنى اقوى من المقتضى لحفظ اللفظ لانه هو المقصود واللفظ وسيلة اليه. وان كانا مقصودين. والمعنى اعظم المقصودين والقدرة عليه اقوى فاجتمع عليه قوة الداعي وقوة القدرة والشدة الحاجة. فاذا - 01:15:32

فكانوا قد نقلوا الفالة التي قالها الرسول مبلغا لها عن الله. مبلغا. مبلغا لها عن الله. والبادي التي تكلم بها يقينا وكذلك نقلهم لمعانيه فهم سمعوها يقينا. وفهموها يقينا وصل اليها لفظها يقينا. ومعانيها يقينا وهذه طريقة اذا تدبرها العاقل وعلم انها قاطعة - 01:15:52
هو ان وان طاعنا في حصول العلم بمعاني القرآن شر من الطوعون في حصول العلم بالفاذه ولهذا كان الطعن في نقل في بعض الفاظه من فعل الرافة. واما الطعن في حصول العلم بمعانيه فانه قد فعل الباطني الملاحدة. فان - 01:16:22
سلموا بها فاين فاين سلموا بان الصحابة نقلوا الالفاظ التي قالها الرسول وان القرآن منقول عنه لكن ادعوا ان لها معاني تخالف المعاني التي يعلمها المسلمون وتلك هي باطن القرآن وتهويله - 01:16:42

الرافدة الباطنية الطعن في المعاني الذي طعن في المعاني وقال ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يبلغ المعاني شبه من؟ شبه الباطنية لماذا شابههم؟ لأن الباطنية يوافقون ان النبي عليه الصلاة والسلام بلغنا الالفاظ. لكن يخالفوننا في ماذا؟ في المعاني يقولون للصلاة الصوم عندهم حفظ السر مثلا. ليس الصوم الذي نعلمه. نعم - 01:17:02

معطلة فيهم شبه من الباطنية الملاحدة؟ نعم. قول القائل الدليل اللغوية لا تفيد اليقين. دهليز الى مذهب هؤلاء ديليزيا للطريق. قول المتكلمين الدليل اللغوية من الكتاب والسنة لتفيد اليقين. هذا طريق الى مذهب هؤلاء. هؤلاء الباطنين - 01:17:22
فرقة اليه يجعلك تتصعد اليه. تجعلك تكون باطنية. لكن الفرق بينهما انه يقول لا اعلم مراد المتكلم بها. وهم يقولون مراد هذه التأويلات الباطنة. المفوضة بدأت تفوز في الصفات يقولون نعرف اللفظ ولكن لا نعلم المعنى. هؤلاء قالوا نعلم اللفظ لا نعلم المعنى. اما - 01:17:42

الباطنية قالوا نعلم اللفظ ولكن المعنى ليس هو المعنى الظاهر. المعنى الذي هو المراد هو معنى اخر بعيد. نعم ان شاء الله سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - 01:18:02
نستغفك ونتوب اليك - 01:18:22